الحِصَانُ الْعَجِيب





أجمل حكاياتي

CHIHAB Kids

أجمل حكاياتي

الْحِصَانُ الْعَجِيبُ



مقتبسة من حكايات ألف ليلة و ليلة

رسوم : منصور عموري

زور موقعنا
Kidzzstory.com

CHIHAB Kids

فِي زَمَنٍ بَعِيدٍ، اِعْتَادَ مَلِكُ الْفُرْسِ أَنْ يَسْتَقْبِلَ، فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ السَّنَةِ، كُلَّ شَخْصٍ يُرِيدُ رُؤْيَتَهُ. وَ فِي إِحْدَى السَّنَوَاتِ جَاءَهُ هِنْدِيٌّ مَاسِكًا لِجَامَ حِصَانِهِ، وَ انْحَنَى أَمَامَ عَرْشِهِ، وَ قَالَ : « صَاحِبَ الْجَلَالَةِ، أُحِبُّ أَنْ أُقَدِّمَ لَكُمْ أُعْجُوبَةً، صَنَعْتُهَا خِلَالَ سَنَوَاتٍ مِنَ الْكَدِّ. هَذَا الْحِصَانُ مِيكَانِيكِيٌّ، يُمْكِنُهُ أَنْ يَطِيرَ وَ أَنْ يَحْمِلَ رَاكِبَهُ فِي لَحْظَةٍ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ مِنَ الْعَالَمِ ». صَاحَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ فَيْرُوزُ، الَّذِي كَانَ بِجَانِبِ وَالِدِهِ : « يَا أَبِي، أُرِيدُ أَنْ أُجَرِّبَ هَذَا الْحِصَانَ ! ».

زور موقعنا
Kidzzstory.com

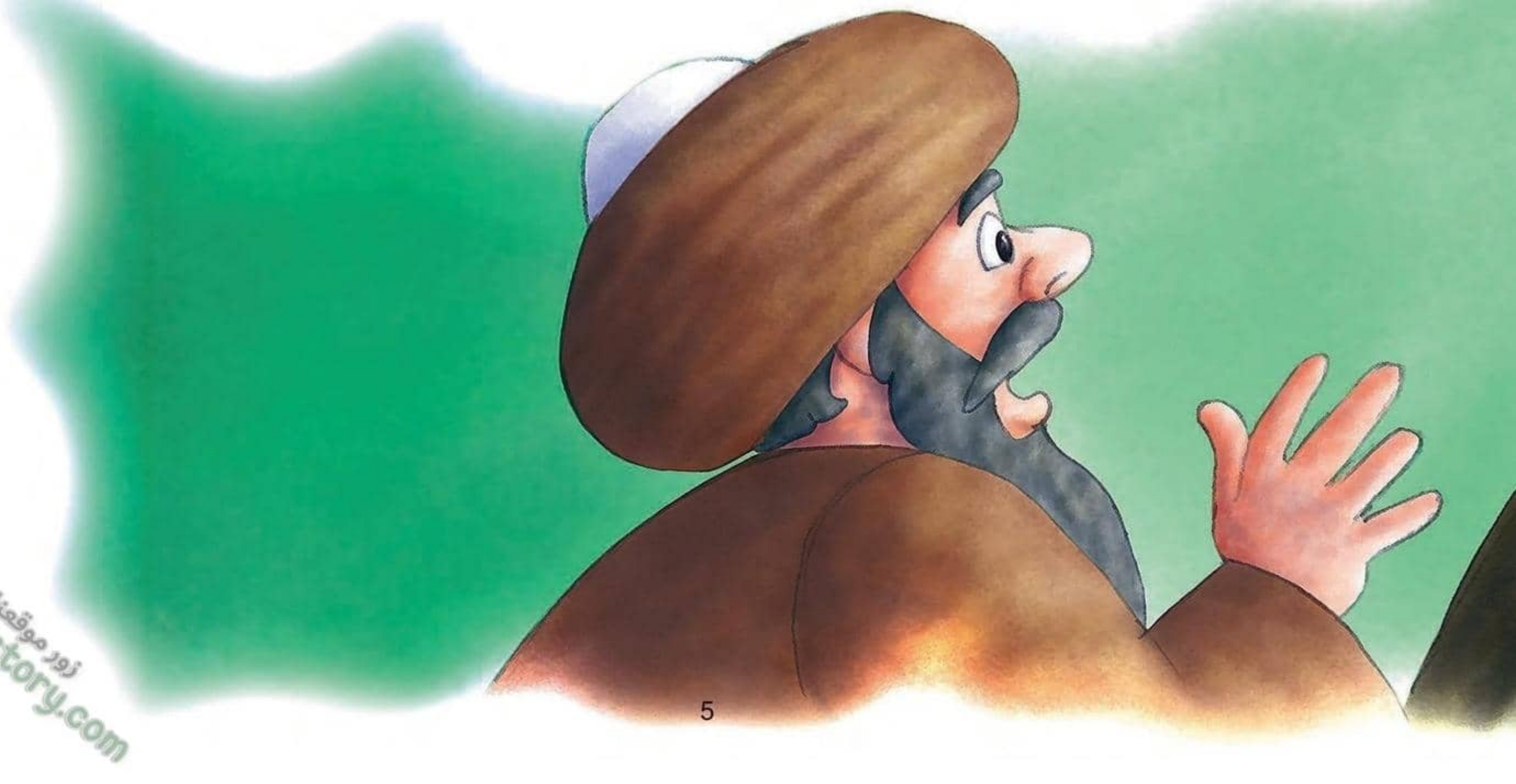


زور موقعنا
Kidzzstory.com



Kidzzstory.com
زور موقعنا

وَ قَفَزَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ عَلَى السَّرْجِ، فَقَالَ الْهِنْدِيُّ : « يَكْفِي أَنْ تَضْغَطَ عَلَى الزِّرِّ الَّذِي عَلَى يَسَارِكَ لِتَجْعَلَهُ يَعْمَلُ يَا صَاحِبَ السُّمُوِّ، ثُمَّ إِذَا . . . » وَ قَبْلَ أَنْ يُكْمِلَ الْمُخْتَرِعُ شَرْحَهُ، كَانَ الْأَمِيرُ قَدْ ضَغَطَ عَلَى الزِّرِّ . . . وَ فِي لَحْضَةٍ، اِنْطَلَقَ الْحِصَانُ فِي الْفَضَاءِ وَ اخْتَفَى. صَاحَ الْمَلِكُ مَذْهُولًا وَ غَاضِبًا : « أَيُّهَا الْبَائِسُ، لَمْ تُكَلِّفْ نَفْسَكَ حَتَّى أَنْ تَشْرَحَ لِابْنِي كَيْفَ يَعُودُ. إِذَا لَمْ يَعُدِ الْأَمِيرُ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ سَأُعْدِمُكَ، أَيُّهَا الْحُرَّاسُ خُذُوهُ إِلَى السِّجْنِ ! » .



زور موقعنا
Kidzzstory.com

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْأَمِيرُ الصَّغِيرُ يَجُوبُ فَوْقَ السُّهُولِ وَ الْجِبَالِ وَ الْمُدُنِ وَ الْقُرَى مُنْبَهِرًا، حَتَّى وَصَلَ أَمَامَ قَصْرٍ رَائِعٍ وَسَطَ الْحَدَائِقِ وَ الْيَنَابِيعِ. وَ لِحُسْنِ الْحَظِّ، تَمَكَّنَ الْأَمِيرُ الشَّابُّ أَنْ يَحُطَّ بِرِفْقٍ فِي بُسْتَانِ أَشْجَارِ اللَّوْزِ. قَالَ الْأَمِيرُ لِنَفْسِهِ : « يُسْتَحْسَنُ أَنْ أَنْتَظِرَ قُدُومَ اللَّيْلِ، فَالْحَذَرُ وَاجِبٌ... قَدْ أَكُونُ نَزَلْتُ فِي أَرْضِ مَمْلَكَةٍ مُعَادِيَةٍ لِمَمْلَكَةِ أَبِي ». عِنْدَمَا أَسْدَلَ اللَّيْلُ سِتَارَهُ الْحَالِكَ، اقْتَرَبَ الْأَمِيرُ مِنَ الْقَصْرِ، وَ رَأَى، عَبْرَ إِحْدَى النَّوَافِذِ، وَ فِي الضَّوْءِ الْخَافِتِ لِمِصْبَاحٍ زَيْتِيٍّ، فَتَاةً رَائِعَةَ الْجَمَالِ نَائِمَةً.



Kidzzstory.com
زورمعونا

زور موقتا
KidzStory.com

زور موقعنا
Kidzzstory.com

أَمْسَكَ فَيْرُوزُ، الَّذِي بَهَرَهُ حُسْنُ الْفَتَاةِ، أَنْفَاسَهُ. غَيْرَ أَنَّ نَسْمَةً خَفِيفَةً أَيْقَظَتِ الْحَسْنَاءَ، الَّتِي سَأَلَتْهُ بِلُطْفٍ : « مَنْ أَنْتَ ؟! ثُمَّ أَرْدَفَتْ قَائِلَةً : أَنَا زَهْرَةُ الْقَمَرِ ابْنَةُ مَلِكِ الْبَنْغَالِ.

ـ وَ أَنَا فَيْرُوزُ ابْنُ مَلِكِ الْفُرْسِ.

ـ تَبْدُو لِي مُتْعَبًا جِدًّا، إِنْ رَغِبْتَ، سَأُحَضِّرُ لَكَ غُرْفَةً لِلْمَبِيتِ ». حَرَّكَتِ الْفَتَاةُ جَرَسًا ذَهَبِيًّا صَغِيرًا، فَدَخَلَتْ خَادِمَاتُهَا مِنْ فَوْرِهِنَّ ؛ فَأَمَرَتْهُنَّ قَائِلَةً : « رَافِقْنَ الْأَمِيرَ إِلَى الْجَنَاحِ الْأَزْرَقِ السَّمَاوِيِّ. إِنَّكَ مُنْهَكٌ يَا أَمِيرُ دُونَ شَكٍّ... أَتَمَنَّى لَكَ لَيْلَةً سَعِيدَةً ».

زور موقعنا
Kidzzstory.com



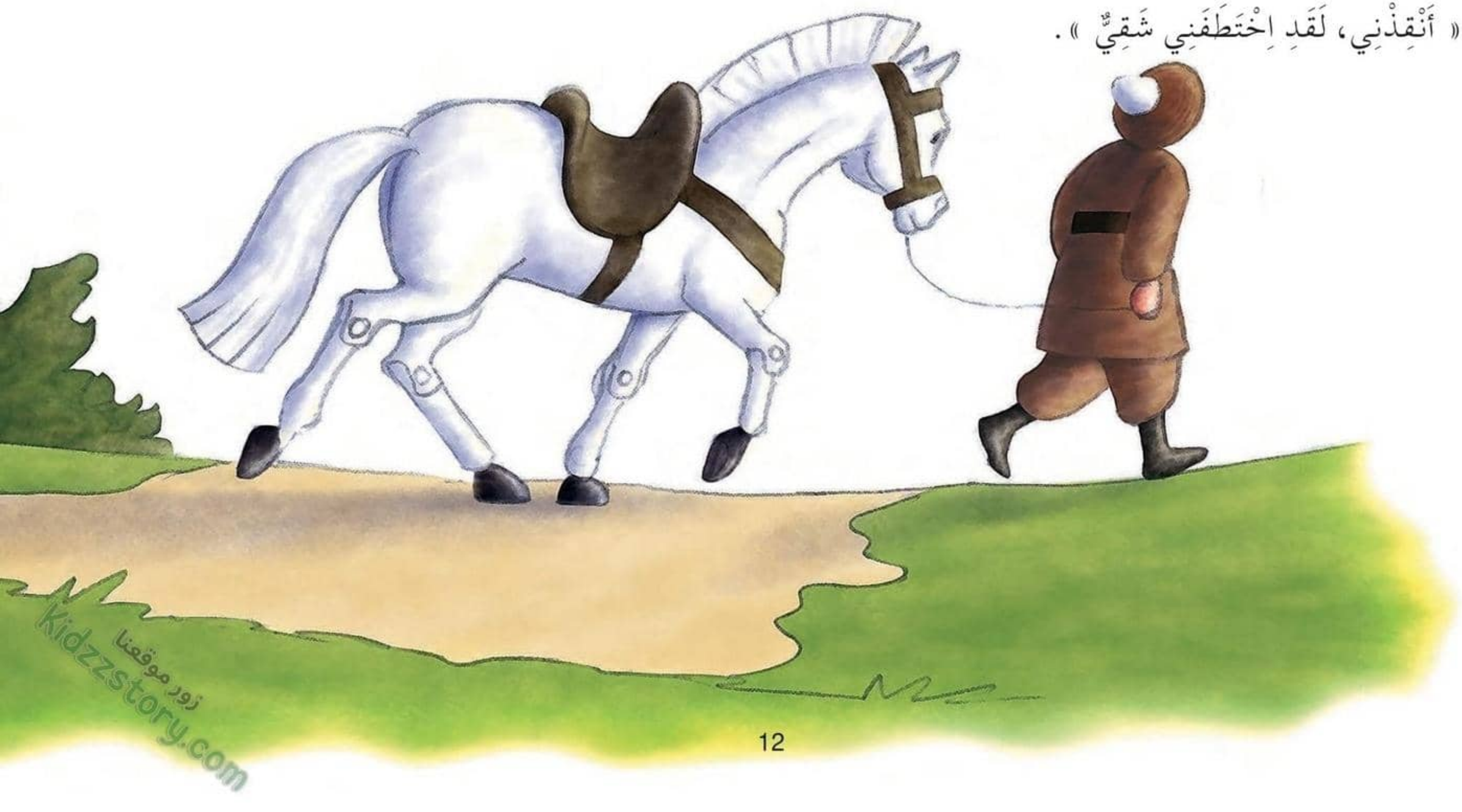
زور موقعنا
Kidzzstory.com

لَمْ يَتَمَكَّنْ فَيْرُوزُ مِنَ النَّوْمِ مِنْ شِدَّةِ اضْطِرَابِهِ لِرُؤْيَةِ الْأَمِيرَةِ. وَ فِي الصَّبَاحِ قَصَّ مُغَامَرَتَهُ عَلَى الْأَمِيرَةِ، وَ أَضَافَ قَائِلًا : « إِنَّنِي أَرْغَبُ فِي الْعَوْدَةِ إِلَى مَمْلَكَةِ وَالِدِي، وَ لَكِنَّ أُمْنِيَتِي الْكُبْرَى أَنْ تُرَافِقِينِي، وَ أَنْ تُصْبِحِي زَوْجَتِي ». وَافَقَتْ زَهْرَةُ الْقَمَرِ، وَ رَكِبَ الشَّابَّانِ الْحِصَانَ الْمِيكَانِيكِيَّ. عِنْدَمَا رَأَى مَلِكُ الْفُرْسِ ابْنَهُ عَائِدًا تُرَافِقُهُ تِلْكَ الْخَطِيبَةُ الْجَمِيلَةُ تَمَلَّكَهُ فَرَحٌ عَارِمٌ، وَ قَالَ : « فَلْنُحَضِّرْ وَلِيمَةً كَبِيرَةً، وَ لْيَخْرُجِ الْمُخْتَرِعُ مِنَ السِّجْنِ وَ لِيَخْتَفِ إِلَى الْأَبَدِ ».



زور موقعنا
Kidzstory.com

أَقْسَمَ الْمُخْتَرِعُ الَّذِي شَعَرَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الاِنْتِقَامِ، وَ طَلَبَ أَنْ يُقَادَ إِلَى جَنَاحِ الْأَمِيرَةِ، وَ رَافَقَتْهُ الْأَمِيرَةُ إِلَى شُرْفَةِ الْقَصْرِ، دُونَ أَنْ تَشُكَّ فِي نَوَايَاهُ. وَ فَجْأَةً أَمْسَكَ بِهَا، وَ وَضَعَهَا عَلَى الْحِصَانِ الْمِيكَانِيكِيِّ وَ اخْتَفَى بِهَا فِي الْفَضَاءِ. وَ مَا إِنْ عَلِمَ الْأَمِيرُ فَيْرُوزُ بِالْخَبَرِ، حَتَّى اِنْتَابَتْهُ حَسْرَةٌ لاَ تُوصَفُ، ثُمَّ عَاهَدَ نَفْسَهُ عَلَى الْعُثُورِ عَلَى أَمِيرَتِهِ وَ انْطَلَقَ لِتَوِّهِ. فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَصَلَ الْمُخْتَرِعُ وَ الْأَمِيرَةُ إِلَى مَمْلَكَةِ الْكَشْمِيرِ، وَ نَزَلَا فِي غَابَةٍ وَاسِعَةٍ. قَالَ لَهَا الرَّجُلُ : « اِنْتَظِرِينِي هُنَا، سَأَذْهَبُ لِلْبَحْثِ عَنْ طَعَامٍ ». بَدَأَتِ الْأَمِيرَةُ بِالْبُكَاءِ مِنَ شِدَّةِ الْيَأْسِ، فَلَفَتَ صَوْتُهَا مَلِكَ الْكَشْمِيرِ، الَّذِي كَانَ يَصْطَادُ مَعَ حَاشِيَتِهِ فِي تِلْكَ الْغَابَةِ. اِنْحَنَتِ الْأَمِيرَةُ عِنْدَ أَقْدَامِ الْمَلِكِ، وَ هِيَ تَقُولُ : « أَنْقِذْنِي، لَقَدِ اِخْتَطَفَنِي شَقِيٌّ ».



زور موقعنا
Kidzzstory.com



زور موقعنا
Kidzzstory.com



زورو موقعنا
Kidzzstory.com

فِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ بِالذَّاتِ، رَجَعَ الرَّجُلُ فَأَمْسَكَ بِهِ الصَّيَّادُونَ. وَ عَلَى الرَّغْمِ مِن احْتِجَاجَاتِهِ قَتَلُوهُ.
شَكَرَتِ الْأَمِيرَةُ الْمَلِكَ الَّذِي أَنْقَذَهَا، وَ طَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَأْمُرَ بِحَمْلِ الْحِصَانِ الْمِيكَانِيكِيِّ إِلَى قَصْرِهِ.
قَرَّرَ الْمَلِكُ، الَّذِي فَتَنَهُ جَمَالُهَا، أَنْ يُبْقِيَهَا فِي مَمْلَكَتِهِ بِكُلِّ الْوَسَائِلِ، فَأَقَامَ حَفَلَاتٍ وَ وَلَائِمَ فَخْمَةً
عَلَى شَرَفِهَا. وَ لَكِنَّ الْأَمِيرَةَ كَانَتْ تَذُوبُ شَوْقًا إِلَى الْأَمِيرِ فَيْرُوز... الَّذِي كَانَتْ تُفَكِّرُ فِيهِ. قَالَ لَهَا
مَلِكُ الْكَشْمِيرِ : « لَقَدْ أَنْقَذْتُ حَيَاتَكِ فَلِي عَلَيْكِ كُلُّ الْحُقُوقِ، فَإِنْ لَمْ تُوَافِقِي عَلَى الزَّوَاجِ بِي،
سَتَبْقَيْنَ مَسْجُونَةً هُنَا إِلَى الْأَبَدِ ». وَ لِشِدَّةِ شُعُورِ الْأَمِيرَةِ بِالْيَأْسِ، لَجَأَتْ إِلَى حِيلَةِ ادِّعَاءِ الْجُنُونِ...
وَ عِنْدَمَا جَاءَ الْمَلِكُ لِزِيَارَتِها، صَرَخَتْ وَ ضَرَبَتِ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْهَا. اِسْتَغْرَبَ الْمَلِكُ هَذَا التَّغَيُّرَ
الْمُفَاجِئَ، وَ جَلَبَ مِنْ أَجْلِهَا أَشْهَرَ أَطِبَّاءِ الْمَمْلَكَةِ، وَ لَكِنْ لَا أَحَدَ مِنْهُمُ اسْتَطَاعَ أَنْ يُشْفِيَهَا.

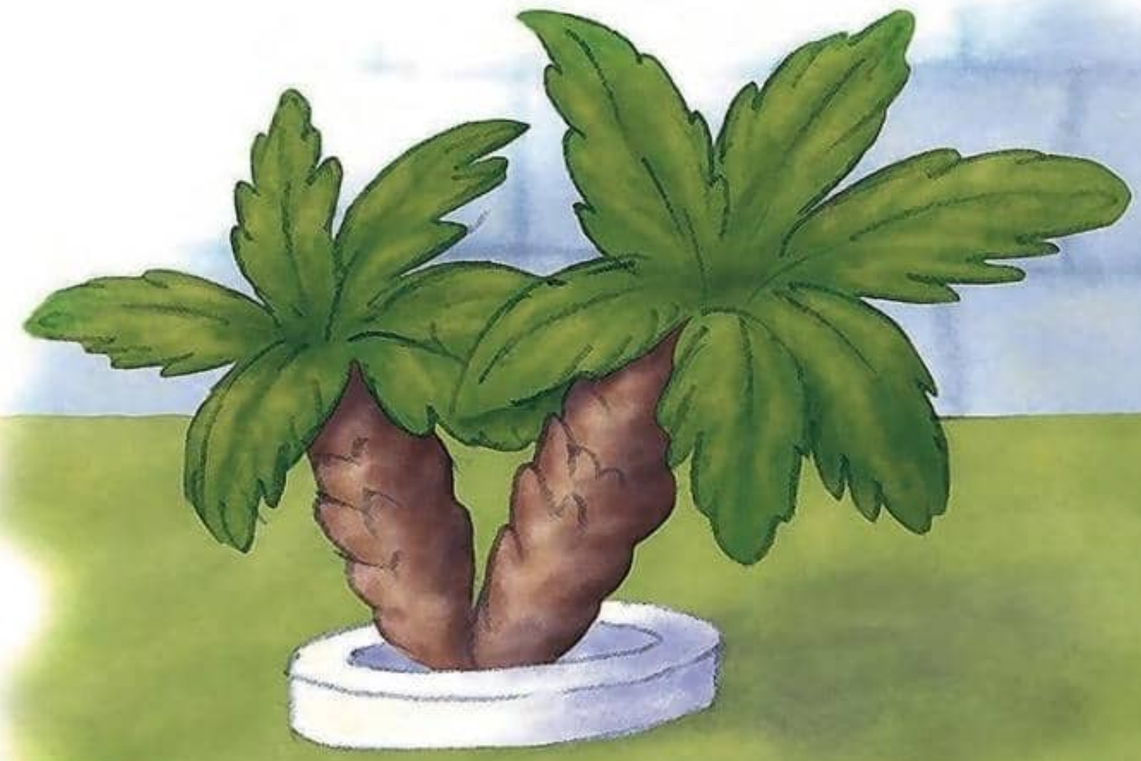


زور موقعنا
Kidzzstory.com

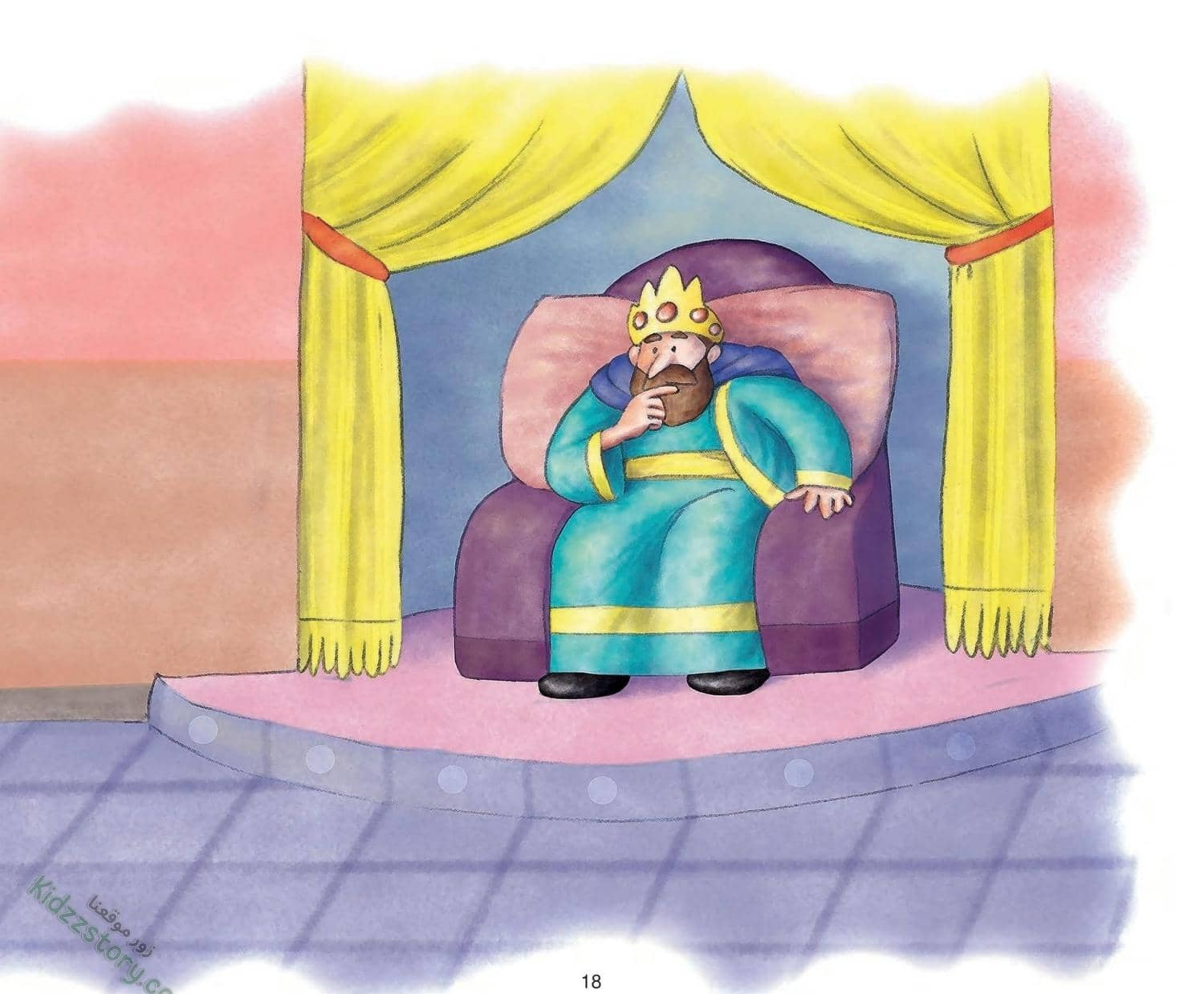


Kidzzstory.com
زود موقعنا

فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَصَلَ الْأَمِيرُ فَيْرُوزُ، الَّذِي كَانَ يُسَافِرُ مُتَنَكِّرًا، إِلَى عَاصِمَةِ الْكَشْمِيرِ، وَ كَانَ حَدِيثُ كُلِّ مَنْ فِي الْمَمْلَكَةِ يَدُورُ حَوْلَ مَرَضِ الْأَمِيرَةِ الْمِسْكِينَةِ. قَالَ فَيْرُوزُ لِنَفْسِهِ : « لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَتْرُكَهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ... سَأُعِيدُهَا إِلَى مَمْلَكَةِ وَالِدِهَا، وَ سَأَشْفِيهَا بِعِلَاجِي وَ حُبِّي ». أَلْصَقَ الْأَمِيرُ فَيْرُوزُ عَلَى ذَقْنِهِ لِحْيَةً مُصْطَنَعَةً، وَ ارْتَدَى عَبَاءَةً طَوِيلَةً كَتِلْكَ الَّتِي يَلْبَسُهَا الْأَطِبَّاءُ، وَ تَقَدَّمَ إِلَى الْقَصْرِ.



زور موقعنا
Kidzzstory.com



زور موقعنا
Kidzzstory.com

وَ عِنْدَمَا رَأَتْهُ الأَمِيرَةُ رَاحَتْ تُطْلِقُ صَرَخَاتٍ حَادَّةً، فَقَالَ الطَّبِيبُ الْمَزْعُومُ : « اُتْرُكُونَا وَحْدَنَا ». وَ بَعْدَ خُرُوجِ كُلِّ مَنْ كَانَ فِي الْحُجْرَةِ، نَزَعَ الأَمِيرُ لِحْيَتَهُ الْمُصْطَنَعَةَ فَتَعَرَّفَتْ عَلَيْهِ الأَمِيرَةُ، فَقَالَ لَهَا : « يَجِبُ أَنْ نَهْرُبَ. لَدَيَّ فِكْرَةٌ، اُتْرُكِينِي أَتَصَرَّفُ ». ذَهَبَ فَيْرُوزُ إِلَى الْمَلِكِ، الَّذِي كَانَ يَنْتَظِرُهُ بِفَارِغِ الصَّبْرِ وَ قَالَ لَهُ : « إِنَّ هَذِهِ الْحَسْنَاءَ ضَحِيَّةُ سِحْرٍ مَلْعُونٍ. أَحْضِرُوا لِي الْحِصَانَ الْمِيكَانِيكِيَّ إِلَى السَّاحَةِ الْكُبْرَى غَدًا، وَ جَهِّزُوا كُومَةَ حَطَبٍ، وَ عِنْدَمَا أُحْرِقُ الْحِصَانَ، سَيَزُولُ السِّحْرُ وَ سَتُشْفَى الأَمِيرَةُ ».



زور موقعنا
Kidzstory.com

وَ فِي الصَّبَاحِ تَمَّتْ تَلْبِيَةُ طَلَبِ الطَّبِيبِ الْمَزْعُومِ، الَّذِي قَامَ بِمُسَاعَدَةِ الْأَمِيرَةِ عَلَى رُكُوبِ الْحِصَانِ، ثُمَّ أَشْعَلَ الْحَطَبَ، وَ رَمَى فِيهِ الْمَسْحُوقَ الْأَسْوَدَ، وَ هُوَ يُتَمْتِمُ بِتَعْوِيذَاتٍ سِحْرِيَّةٍ. . . تَصَاعَدَ دُخَانٌ كَثِيفٌ فِي الْفَضَاءِ. وَ بَقِيَ مَلِكُ الْكَشْمِيرِ مَذْهُولًا وَ هُوَ يُشَاهِدُ الْحِصَانَ الْمِيكَانِيكِيَّ يَرْتَفِعُ فَوْقَ الدُّخَانِ آخِذًا فَيْرُوزَ وَ زَهْرَةَ الْقَمَرِ نَحْوَ الْحُرِّيَّةِ وَ السَّعَادَةِ.



زور موقعنا
Kidzzstory.com